14 أكتوبر
الجمعة 18 مايو 2007م - العدد(13760)

علماء اليمن يشكلون لجنة لمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمرهم العام واعتباره في حالة انعقاد حتى القضاء على الفتنة

في البيان الختامي:

ما يجري في بعض مناطق صعدة تمرد مسلح يهدد كيان الأمة ووحدتها وأمنها واستقرارها

دعوة قادة التمرد واتباعهم العودة إلى جادة الصواب وإلقاء السلاح وتسليم أنفسهم
الإشادة بمواقف أبناء القوات المسلحة والأمن في حماية الوطن ووحدته وأمنه

صنعاء/سبأ:

أكد علماء اليمن أن ما يجرى في بعض مناطق محافظة صعدة لهو خطر كبير يهدد كيان الأمة ووحدتها وأمنها واستقرارها لما فيه من سفك للدماء وإخافة للسبيل وترويع للآمنين وإثارة للنعرات وإحياء للعصبية الجاهلية، وعودة بالأمة للتشرذم والتفرق.

وقال العلماء في بيان أصدروه في ختام أعمال مؤتمرهم الذي عقد في صنعاء للفترة من ١٥ - ١٧ مايو الجاري، " لا شك ان ما يجرى في صعدة هو تمرد مسلح خرج فيه مجموعة من المواطنين بالسلاح على الدولة متجاوزين كل الثوابت الدينية والوطنية ومعززين تمردهم بأفكار غريبة على مجتمعنا اليمني المسلم، تخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة وتعادي أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم أجمعين، الذين أوصلوا إلينا هذا الدين، وأناروا لنا السبيل، ويجعلون ولاية المسلمين حكراً على سلالة معينة، وفي ذلك تعطيل لمبدأ الشورى في الإسلام،

كما أن في دعوتهم إثارة للنعرات الطائفية والمذهبية.

تجريم كل فعل فيه خروج على الدولة وإشهار السلاح وسفك الدماء وإزهاق الأرواح

وفيما يلي نص البيان الحمد لله القائل (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه)، والقائل (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا).

والصلاة والسلام على نبي الهدى والرسول المجتبى، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين، القائل (إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

أما بعد فقد جاء الإسلام ليوحد الصفوف ويجمع القلوب ويغرس قيم الإيمان وأخلاق الإسلام ويوطد دعائم المحبة والمودة والتسامح، ونبذ عوامل الفرقة وأسباب الضعف والفشل والهزيمة، لتكون أمة الإسلام سوية البنيان عزيزة الجانب قادرة على تحقيق غاياتها السامية وأهدافها النبيلة ولتخرج إلى أمم الأرض بمنهج الله القويم الجامع بين خيري الدنيا والآخرة، وحتى تكون كلمة الله هي العليا، ومبادئ الحق والعدل هي السائدة، ويعيش الناس في أمن وأمان وسلامة واستقرار، قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)، وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكون شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا).

ومن أجل الحفاظ على كيان الأمة وأمنها واستقرارها، ومن أجل وحدة اليمن شعبا وأرضا، ومن أجل كف الفتن ومجابهة الشر وأهله، تنادى علماء اليمن لينظروا في أحوال الأمة، وما حل بها من أحداث في بعض مناطق محافظة صعدة، سفكت بسببها الدماء وأزهقت الأرواح ، وأهلكت الأموال وقطعت السبل ، وأوجدت شرخا في كيان الأمة وتماسكها الاجتماعي، وهذا يتنافى مع طبيعة مجتمعنا اليمني المسلم الذي توحد على الإيمان، وأقام كيانه على شريعة الإسلام، وما انبثق منها من دستور وأنظمة وقوانين، محققا التوجيهات القرآنية والتعاليم النبوية، قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) ، وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)، ويقول عليه الصلاة والسلام (المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايحقره ولايخذله).. المسلم قوة لأخيه المسلم يحس بإحساسه، ويشعر بشعوره ويفرح لفرحه ويحزن لحزنه، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

وقوتنا في وحدتنا التي هي عصمة أمرنا، ومنبع الخير في حياتنا، وضعفنا في تفرقنا وسريان الفتن في صفوفنا، وربنا يحذرنا ويقول :" ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم".

ويقول عز وجل (ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون).

وقد فرض الله على العلماء القيام بدورهم في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين، وأخذ عليهم العهد والميثاق، وتوعدهم بالطرد من رحمة الله إن هم سكتوا عن الحق، وقصروا عن البيان، قال تعالى:" إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم".

إن ما يجري في محافظة صعدة من المتمردين لهو خطر كبير يهدد كيان الأمة ووحدتها وأمنها واستقرارها، لما فيه من سفك للدماء واخافة للسبيل، وترويع للآمنين، وإثارة للنعرات، وأحياء للعصبية الجاهلية، وعودة بالأمة إلى التشرذم والتفرق.

ولا شك ان ما يجرى في صعدة هو تمرد مسلح خرج فيه مجموعة من المواطنين بالسلاح على الدولة متجاوزين كل الثوابت الدينية والوطنية ومعززين تمردهم بأفكار غريبة على مجتمعنا اليمني المسلم، تخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة وتعادي أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم أجمعين، الذين أوصلوا إلينا هذا الدين، وأناروا لنا السبيل، ويجعلون ولاية المسلمين حكراً على سلالة معينة، وفي ذلك تعطيل لمبدأ الشورى في الإسلام، كما أن في دعوتهم إثارة للنعرات الطائفية والمذهبية.

إن أفعالهم تلك قد أدت إلى خروج عن الجماعة وشق لعصا الطاعة، ومنابذة لكل ما أجمعت عليه الأمة وتجاوز لذلك التحذير النبوي الصارم، " من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" رواه مسلم.

وفي رواية له " من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية"، ولقوله صلى الله عليه وسلم :" من حمل علينا السلاح فليس منا" رواه مسلم.

وأولئك المتمردون قد خرجوا عما اجمع عليه المسلمون، وارتكبوا جملة من المنكرات وشاقوا الله ورسوله واتبعوا غير سبيل المؤمنين، وادخلوا البلاد والعباد في فتن ومحن جلبت علينا الويلات، وأحلت بنا الآلام والأحزان.

والله تعالى يحذرنا ويقول:" ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصليه جهنم وساءت مصيرا".

إن من واجب العلماء إنكار المنكر وتقويم المعوج والأخذ على أيدي السفهاء دون محاباة أو مجاملة ودون تباطؤ أو تلكؤ.

لقد اتضحت صورة التمرد ومرتكزاته الفكرية والعقائدية، وترجم ذلك إلى ممارسات عملية، من إعلان للحرب، وقتل للأنفس البريئة من الجيش والأمن وعامة المواطنين، واستعداء للأجنبي لانتهاك سيادتنا، والتدخل في أرضنا ومصادرة قرارنا ، كما هو حاصل في كثير من دول عالمنا الإسلامي.

دعوة جميع أبناء اليمن إلى الوقوف صفا واحدا ضد المتمردين ومنع تقديم العون لهم

لقد حملت قيادتنا السياسية العلماء المسؤولية، وفوضتهم فيما يرونه مناسبا، وهي ثقة يجب ان تتحقق قولاً وعملاً، بعد أن قامت بما عليها من حوار مباشر، ولجان للوساطة من مختلف الشرائح الاجتماعية وعفو عام، وتعويض لما فقدوه وبناء لما تهدم من منازلهم بسب فتنتهم، وأتاحت الفرصة لهم لأن ينشئوا كيانا حزبياً من خلاله يعبرون عن آرائهم ويتوصلون إلى ما يهدفون إليه من غايات سواء في الوصول إلى الحكم أو تغيير ما يرونه من منكرات، في إطار مرجعيتنا الإسلامية والدستورية والقانونية ونظامنا الجمهوري.

ومن خلال ما طرح من أبحاث ومناقشات ومداخلات خرج العلماء بالمقررات والتوصيات التالية:

١- تجريم كل فعل فيه خروج على الدولة وإشهار السلاح المؤدي إلى سفك الدماء وإزهاق الأرواح وإهلاك الأموال.

٢- ضرورة الرجوع عند التنازع إلى الكتاب والسنة والتسليم لحكمهما والانصياع لمقرراتهما.

٣- حرمة الخروج عن الجماعة وشق عصا الطاعة وإثارة الفتن مهما كانت المبررات والدواعي.

٤- اعتماد القنوات الشرعية والقانونية للتعبير عن الرأي، والمطالبة بالحقوق والتظلم من أي تجاوز قد يقع.

٥- يجب على قادة التمرد وأتباعهم العودة إلى جادة الصواب والقاء السلاح وترك التمرد والبغي على الأمة وتسليم أنفسهم ومن معهم حقنا لدمائهم ودماء غيرهم.

٦- كما يجب على الدولة ان تعالج تلك الفتنة بحكمة، كما ابتدأت ، وأن تخفف من معاناة من وقع تحت وطأتها من الجرحى والمشردين، حتى يعودوا إلى منازلهم آمنين.

٧- كما يدعو العلماء يحيى الحوثي للعودة إلى وطنه وترك استعداء الدول الأجنبية وقلب الحقائق والتعريض بمجتمعه عند من يستغلون الأحداث لانتهاك سيادة المجتمع وأمنه واستقراره.

٨- لا يمكن لأي مجتمع ان تستقر أوضاعه ويتماسك بنيانه إلا بطاعة ولاة الأمر وتحقيق ما يجب عليهم شرعاً نحو مجتمعهم، وفق مقررات الشرع والدستور والنظم والقوانين النافذة، المنظمة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم.

٩- يؤكد العلماء على ضرورة تجفيف منابع الأفكار المنحرفة والمناهج الضالة وربط شباب الأمة بعقيدتهم الصافية ومنهجهم القويم.

١٠- وجوب اجتثاث أي فتنة من جذورها بعد معرفة أسباب نشوبها وإقامة الحجة على أهلها.

١١- كما يجب على علماء الأمة إسداء النصح لولاة الأمر، ولكل فرد من أفراد المجتمع، وأن يتركوا التعصب بكل أشكاله وأنواعه في سبيل وحدة الأمة وتماسكها وأمنها واستقرارها.

١٢- ويشيد العلماء بمواقف أبناء القوات المسلحة والأمن الذين يقومون بواجبهم الديني والوطني في حماية الوطن ووحدته وأمنه واستقراره ويقدر لهم العلماء ما قدموه من تضحيات جسيمة.

١٣- كما يجب على الدولة حماية عقيدة الأمة وأخلاقها وقيمها وإزالة المنكرات وإقامة الحدود الشرعية سداً لذرائع المتقولين، وقياماً بالواجب المناط بها.

١٤- كما يجب على قادة الفكر توعية شباب الأمة وتوجيههم التوجيه السليم، وحمايتهم من كل فكر ومنهج منحرف وتضمين المناهج الدراسية ما يجب على المسلم تعلمه في أمور دينه ودنياه تحصيناً للناشئة من كل انحراف.

١٥- حرمة الاعتراف بأي فكر أو منهج أو مذهب يخالف الكتاب والسنة ويصطدم مع ثوابت الأمة ومع المذاهب المعترف بها التي تلقتها الأمة بالقبول .

١٦- يوجه العلماء نداء إلى المتمردين يمنحونهم فيه فرصة أخيرة لإلقاء السلاح وترك التمرد والعودة إلى منازلهم كبقية المواطنين ولهم ضمان رئيس الدولة وعلماء اليمن، وفي حالة عدم الاستجابة لهذا النداء فإن الواجب الشرعي على الدولة قتالهم لكف شرهم واستئصال فتنتهم ، ويجب على جميع أبناء اليمن الوقوف صفا واحدا ضدهم، ولا يجوز لأحد ان يعينهم بأي نوع من أنواع العون.

١٧- لقد كلف المؤتمر لجنة من أعضائه لمتابعة تنفيذ قراراته وتوصياته، وسيظل المؤتمر في حالة انعقاد دائم حتى يقضى على التمرد وتعود الأحوال إلى ما كانت عليه قبله.

والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل صادر في صنعاء بتاريخ ٣٠ / ربيع آخر / ١٤٢٨ هـ الموافق ١٧ / مايو/ ٢٠٠٧م.

جاليات اليمن في الخارج تستعد للاحتفالات بالعيد الوطني الـ 17 لقيام الجمهورية اليمنية

صنعاء / متابعات:

تستعد الجاليات اليمنية في الخارج للاحتفالات بالعيد الـ١٧ للجمهورية بتنظيم عدد من الفعاليات الفنية والثقافية والفلكلورية اليمنية ، وقال وكيل وزارة شؤون المغتربين عبدالقادر عائض نشره موقع صحيفة "٢٦سبتمبر نت" الإليكتروني أمس الخميس إن الجاليات اليمنية في قطر والمملكة العربية السعودية وبريطانيا وأمريكا وبلدان شرق آسيا وإفريقيا تستعد هذه الأيام لإقامة الاحتفالات الخاصة بأعياد الثورة اليمنية، موضحا ان تلك الفعاليات الاحتفالية تعكس الانتماء الذي تحرص جاليات اليمن على تكريسه في أوساط الأجيال المتعاقبة وربطهم بالوطن.. مشيراً إلى ان الجاليات اليمنية في المملكة المتحدة اتفقت على إقامة فعالية موحدة وكبرى لجميع الجاليات هذا العام في مدينة (ليفربول) وان الفعاليات الاحتفالية ستتضمن إقامة معرض خاص بالصور السياحية والمشغولات والحرف اليدوية و الأزياء الشعبية التي تعكس الحياة الثقافية والتاريخية لليمن.

وأضاف ان الجاليات اليمنية في أمريكا ستقيم احتفالات في ولايات نيويورك وميتشيجن وسان فرانسيسكو لبعد المسافات بين الولايات الأمريكية.

وحول تغطية المغتربين اليمنيين بالمظلة التأمينية ، قال عائض إن المرحلة الأولى للمشروع في منطقة الخليج كانت ايجابية ، مؤكدا ان المؤشرات الأولية للجان العاملة في الميدان تظهر إقبالا كبيرا للمغتربين على نظام التأمين ، مشيرا إلى ان الجولة التي قام بها وزيرا الخدمة والتأمينات وشؤون المغتربين ولقاءاتهما المفتوحة مع المغتربين أسهمت في إيضاح الكثير من الأمور ووضعت المغتربين أمام المشروع ببعده الإنساني والتأميني ، لافتا إلى ان المغتربين طرحوا كثيرا من الملاحظات لتطوير المشروع باعتباره مشروعاً خاصاً بهم .

بمناسبة الاحتفاء بالعيد الوطني السابع عشر.. أمن عدن يقيم حفلاً خطابياً وتكريمياً

المغلس : حرصت قيادة الأمن على أن تعمل عملا متطورا وحديثا يواكب ما تشهده عدن من تقدم وازدهار

عدن/ محمد قائد علي :

أقيم يوم أمس بنادي ضباط الشرطة في عدن حفلاً خطابياً وتكريمياً تم فيه تكريم المشاركين المتخرجين من دورة التوعية النوعية الأولى للحراسات الأمنية المدنية في المرافق الحكومية والقطاع الخاص والتي شارك فيها (٥٣) مشاركاً واستمرت قرابة عشرة أيام وأقامتها إدارة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات بأمن عدن ، كما تم تكريم المشاركين في المسابقات الفكرية والثقافية والتي شارك فيها أفراد وضباط من كافة المناطق الأمنية في المحافظة ونظمتها إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بأمن عدن ، كما تم تكريم عددا من الضباط والأفراد العاملين في فرع مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية في عدن النشطاء والمبرزين والمتميزين في تنفيذ المهام والواجبات.

وفي الحفل الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ألقى الأخ العقيد / نجيب عبدالجبار المغلس ، نائب مدير أمن محافظة عدن كلمة توجيهية بالحاضرين قال فيها : باسمي ونيابة عن قيادة أمن محافظة عدن ممثلة بالأخ العميد ركن / عبدالله عبده قيران أبارك لكم بهذه المناسبة المتزامنة مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني السابع عشر لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وإعلان قيام الجمهورية اليمنية التي أرسى دعائمها فخامة الأخ الرئيس القائد الوحدوي / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - حفظه الله ، وننقل إليكم تهاني وتبريكات القيادة السياسية وقيادة وزارة الداخلية ممثلة بالأخ اللواء الدكتور/ رشاد محمد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ، وأضاف قائلا : لقد حرصت قيادة أمن محافظة عدن أن تعمل عملاً متطوراً وحديثاً يواكب ما تشهده محافظة عدن من تطور وتقدم وازدهار في المجال الاقتصادي والتنموي في إطار منظومة البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية ، وكذا في إطار خطة قيادة وزارة الداخلية .

وأختتم العقيد / نجيب المغلس كلمته وقائلاً إن هذا الحفل التكريمي يأتي عرفاناً بدور الإخوة المبرزين وما بذلوه من جهود وتميز في الجانب العملي والتأهيلي والتدريبي ، ولهذا يحي الأخوة في حراسة المنشآت والهجرة والجوازات والعلاقات العامة ونكرر شكرنا للحاضرين جميعاً ونتمنى في ختام حفلنا هذا بأن تحذوا بقية الوحدات والإدارات والمرافق والمؤسسات حذو الإدارات والمرافق والمؤسسات التي بادرت بتأهيل منتسبيها .

وفي الحفل تم توزيع الشهادات التقديرية والهدايا والحوافز التشجيعية على المكرمين وتخلل الحفل عزف وصلات موسيقية وغنائية من قبل الفرقة الموسيقية والفنية لأمن عدن . حضر الحفل العقيد الدكتور / راشد سعيد مانع مساعد مدير أمن عدن لشؤون الشرطة والعقيد / عبدالوهاب القاضي مدير إدارة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات والعقيد / غازي أحمد علي محسن مدير فرع مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية والعقيد / خالد الزيدي مدير العلاقات العامة والتوجيه المعنوي .

القوات المسلحة والأمن.. الحارس الأمين لمكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية